العدد الخامس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"تقييم صحة معلومات أفراد المجتمع حول كوفيد-19 "SARS-CoV-2"، وطبيعة مصادرها، وانعكاساتها على انتشار المرض"

إعداد الباحث:

باسل عبدالهادي صوفان

وبمشاركة تقنية من:

م. اياد عبدالهادي صوفان

العدد الخامس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

تهدف الدراسة إلى قياس صحة المفاهيم المتعلقة بكوفيد-19 والمنتشرة بين أفراد المجتمع، وما هي انعكاساتها على واقع الإجراءات المتخذة لحسر انتشار فيروس كورونا المستجد، ومدى نجاعة الطرق الحاليّة في نشر المعلومات المتعلقة بالمرض، وهل تتطابق أفكار الباحث والمختص مع أفكار عموم المجتمع فيما يخص أساليب نشر المعلومة.

إذ أُجري اختبار الكتروني ما بين الشهر السادس والسابع للعام الجاري تضمن معلومات مختلفة حول كوفيد-19 لأكثر من 90 فرد، وذلك عن طريق نموذج "غوغل"، الذي نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي، واستمر جمع العينة لمدة أسبوعين.

حُللت النتائج عن طريق لغة بايثون البرمجية، وأشارت (النتائج) لضرورة ابتكار طرق جديدة في نشر المعلومة، ومراقبة كل من وسائل التواصل الاجتماعي والمحطات التلفزيونيّة حول ما تنشره من معلومات عن المرض، خصوصًا بأن كلا الطريقتين يستمدون المعلومات من بعضهم البعض أحيانًا.

الكلمات المفتاحية: كوفيد-19، فيروس كورونا المستجد، الوطن العربي، معلومات المجتمع، مصادر المعلومات، أساليب نشر المعلومات.

المقدمة:

اعتادت البشرية على مواجهة الفاشيات والأوبئة والجائحات منذ الأزل، لعل أبرز ما يذكر منها فاشيات فيروس الإنفلونزا التي حصدت أعدادًا كبيرة من الأرواح، خاصة الإنفلونزا الإسبانية، التي تعد أشد فاشية مرضيّة أصابت البشريّة، إذ سببت أكثر من 20 مليون وفاة حول العالم. (WHO, 2012)

بينما ظهر في القرن الجديد أمراض وأوبئة جديدة سببها فيروسات كورونا، أهمها المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) عام 2003، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) عام 2012، وكلاهما ظهرا أول مرة في آسيا. (WHO, 2019)

ومع مطلع عام 2020 سجّلت الصين عدة حالات مصابة بالتهاب رئوي مجهول السبب، وأعلنت لاحقًا ولادة نوع جديد من فيروسات كورونا، وبداية فاشية جديدة. (Zhang Qiaosu, January 2020)

تُعرف فيروسات كورونا بأنها سلالة واسعة من الفيروسات تتراوح أعراضها بين نزلات البرد الشائعة، والأعراض الأكثر شدة كالالتهاب الرئوي، والتسبب بالوفاة، إذ أنها تصيب الإنسان والحيوان. (WHO, 2020)

ومع انتشاره، تابعت منظمة الصحة العالمية الفيروس الجديد، وأطلقت عليه لاحقًا اسم "SARS-CoV-2"، واسم المرض الذي يسببه "COVID-19"، لتعلن في 11 مارس بأن كوفيد-19 أصبح جائحة يجب على العالم الاستجابة لها، وتوخّي الحذر منها. (WHO, 2020)

فضجّت الوسائل الإعلاميّة ووسائل التواصل الاجتماعي بآخر الأخبار حول الفيروس الجديد، واختلفت استجابة الأفراد للمعلومات التي يتلقاها كل واحد منهم، ولأن استجابة الفرد من استجابة المجتمع، ولاستجابة المجتمع تأثير كبير على مسار الجائحات، كان من الضرورة دراسة تلك الاستجابة عن طريق دراسة طريقة تداول المعلومات، وكيفية التعامل معها.

مشكلة الدراسة:

وجود الإعلام التلفزيوني مع وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار التكنولوجيا في القرن 21 جعل تناقل المعلومات أكثر كمًّا، وبسهولة أكبر، وبطرق عدة.

ولأن كل شيء له سلبيات بجانب إيجابياته، كان لهذا الانتشار التكنولوجي سلبيات كتعدد طرق النشر الذي يعد سلاح ذو حدين، وإتاحة الفرصة لغير المختصين بنشر معلومات قد تكون مغلوطة، ومن دون التحقق من جودتها، ومشاركتها على نطاق واسع، وبالتالي المساهمة بنشر شائعات لا صحة لها تساعد على نشر الفيروس بدل انحساره.

فانتشار المعلومات وطرحها عشوائيًا، وإقامة مبادرات توعويّة غير مدروسة قد تكون مغلوطة، عوامل تغير مسار التعامل الدولي والمحلي مع الجائحات المفاجئة كالجائحة الحالية إلى الأسوأ، ولأن الجائحات هي سيناريوهات محتم تكرارها على البشرية بين حينٍ وآخر، كان لابد من معرفة تبعات هذا الانتشار التكنولوجي على الجائحات، ومعرفة طريقة استخدامه بالشكل الأمثل، ليكون عامل إيجابي في الجائحات بدلاً من أن يكون عاملاً سلبيًا.

فرضيات الدراسة:

تفرض الدراسة ما يلي:

- ضعف جودة المعلومات التي يتلقاها الفرد في الوطن العربي وامتلاكه لمجموعة واسعة من المعلومات المغلوطة.
- اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي كأكثر المصادر استخدامًا للحصول على المعلومة.
- ضعف الأساليب المتبوعة من قبل المنظمات الصحية والمواقع الموثوقة في نشر المعلومات.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة عدة عوامل تساعد في التصدي للفاشيات والأوبئة والجائحات التي تنتشر في البلدان والعالم بشكل مفاجئ، أكانت في وقتنا الحاضر أو في المستقبل، والأهداف هي:

- تقييم صحة المعلومات التي يمتلكها الأفراد في المجتمع.
- توقع تأثير تلك المعلومات على سلوكيات الأفراد، وانعكاسها على انتشار الفيروس.
- إيجاد الوسائل المناسبة مجتمعيًا للحصول على أفضل نتيجة ممكنة من التعامل مع الجائحات المشابهة لجائحة كوفيد-19 في المستقبل، وذلك في حال تكررت التجربة الحاليّة.

أهمية الدراسة:

تعكس نتائج هذه الدراسة صحة المعلومات التي يمتلكها المجتمع العربي حول كوفيد-19، وما المصادر المستخدمة للحصول على تلك المعلومات، مما يوجه مسؤولي الصحة في البلاد إلى مراقبة تلك المصادر والإشراف عليها، كما تسلط الضوء على الوسائل المفضلة لأفراد المجتمع عامّةً، وطرق نقل المعلومة المحببة لديهم مما يتيح استجابة أفضل للجائحة الحاليّة، وللجائحات المستقبليّة أيضًا، وهذا ما يجعل الوسائل التكنولوجيّة عامل إيجابي في انحسار الأمراض السارية والأوبئة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعيّة: تقتصر الدراسة على تقييم صحة معلومات أفراد المجتمع حول كوفيد-19، وما هي الوسائل المستخدمة، وما هي طرق إيصال المعلومة المفضلة من وجهة نظر الأفراد.
- الحدود الزمانية: امتد جمع العينات من 2020/6/21 حتى 2020/7/4، أي حوالي الأسبوعين.
- الحدود المكانية: جُمعت كامل العينات عن طريق الانترنت.
- الحدود البشرية: أُتيح الاستبيان لجميع أفراد الوطن العربي، أصحاب الأعمار 15-64 عام، ذكورًا وإناثًا، ومن جميع المستويات التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

1- الفاشية: هي إصابة شخص، أو عدد من الأشخاص بمرض غير معروف بمنطقة صغيرة أو في عدة مناطق، أو زيادة غير متوقعة لأعداد المرضى بمرض غائب، في منطقة جغرافية محددة أو في مجتمع معين، ويستمر لأيام أو سنوات. Jennifer (Robinson, 2020)

2- الوباء: هو زيادة سريعة وغير متوقعة في عدد حالات المرض في مجتمع معين كما هو الحال في الفاشية، لكن يمتد على رقعة جغرافيّة أوسع. (Jennifer Robinson, 2020)

3- الجائحة: هي انتشار الوباء إلى عدة بلدان وقارات. (Jennifer Robinson, 2020)

4- فيروس الإنفلونزا: هي عدوى فيروسية تصيب الجهاز التنفسي بما فيه الأنف والحلق والرئتين، وتختلف الإنفلونزا هذه عن الإنفلونزا التي تصيب المعدة وتسبب القيء والإسهال، تشفى من تلقاء نفسها، ونادرًا ما تكون قاتلة. (Mayo Clinic, 2019)

5- المتلازمة التنفسيّة الحادة الوخيمة (سارس): هي علّة تنفسيّة فيروسيّة يسببها أحد انواع فيروسات كورونا، تنتقل عبر البشر، وغالبًا ما تسبب التهاب رئوي، وتعود كلمة السارس لأصلها بالإنجليزي وهو اختصار لاسم العلّة بالإنجليزية Sever Acute Respiratory Syndrome (SARS). (WHO)

6- متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس): هو مرض تنفسي بسبب فيروس كورونا، ينتقل عبر البشر، ويُعتقد بأن الجمال مستودعها الرئيسي، وتعود كلمة ميرس لأصلها بالإنجليزي وهو اختصار لاسم المرض بالإنجليزية Middle East Acute Respiratory Syndrome (MERS). (WHO, 2019)

7- الالتهاب الرئوي: حسب مايو كلينك فإن "الالتهاب الرئوي مصطلح عام يشير إلى التهاب أنسجة الرئة، من الناحية الفنية، فإن التهاب الرئة أحد أنواع الالتهاب الرئوي؛ لأن العدوى تسبب التهابًا. ومع ذلك، عادة ما يستخدم الأطباء مصطلح التهاب رئوي للإشارة إلى أسباب غير معدية لالتهاب الرئة" (Mayo Clinic, 2018)

8- منظمة الصحة العالمية: هي السلطة التوجيهية والتنسيقية ضمن منظومة الأمم المتحدة فيما يخص المجال الصحي. (WHO)

9- SARS-CoV-2: severe acute respiratory syndrome coronavirus 2، ومعناه باللغة العربية، المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة 2. (WHO)

10- COVID-19: coronavirus disease، ومعناه مرض فيروس كورونا، والرقم 19 يعود لعام تسجيل أول حالة (عام 2019). (WHO)

منهجية الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتحديدًا دراسة الحالة/الحالات دون أي تدخل من الباحث، وهذا ما يلبي هدف الدراسة في عكس واقع انتشار المعلومات وماهيّة مصادرها لدى أفراد المجتمع العربي، وتحديد أفضل الطرق الممكنة لنقل المعلومة من وجهة نظرة الفرد وليس الباحث أو العالم أو المختص.

أداة الدراسة:

استخدم استبيان غوغل لجمع العينات وقُسّم لخمسة أقسام رئيسية و هي:

1- القسم الأول: أُخذت من خلاله الموافقة المستنيرة بشكل واضح ومباشر من قبل المشاركين في الاستبيان والاختبار، وذلك لاستخدام بياناتهم في الدراسة.
2- القسم الثاني: جُمع من خلاله بعض البيانات الشخصيّة للمشاركين، كالجنس والعمر والمستوى التعليمي.
3- القسم الثالث: تضمن أسئلة لتحديد المصادر الأكثر استخدامًا لدى المشاركين في الحصول على المعلومات المتعلقة بكوفيد-19.
4- القسم الرابع: تضمن تحديد أفضل الطرق إيصالاً للمعلومة من وجهة نظر الفرد.
5- القسم الخامس: تضمن اختبار معلومات أفراد المجتمع حول كوفيد-19.

تصميم الأداة:

1- تصميم القسم الأول:

لحفظ حق المشاركين في ملء الاستبيان أو الانسحاب منه، ولضمان الحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي، بُيّنت كامل تفاصيل تحليل البيانات واستخدامها ونشرها، ثم طُرح سؤال ضمن الاستبيان فيما إذا كانت هناك موافقة أم لا في استخدام تلك البيانات لغرض بحثي، وكانت الموافقة على السؤال شرطًا لإتمام الاستبيان والاختبار.

2- تصميم القسم الثاني:

كان لابد من تحديد شرائح الأشخاص الذين شاركوا في الاختبار، فمعلومات العامل في المجال الصحي قد تختلف عن معلومات باقي الأفراد، كما حُدد الجنس والعمر، والمستوى التعليمي.

3- تصميم القسم الثالث:

تضمن القسم الثالث استبيان عن مصادر معلومات الأفراد، إذ يحوي على ثلاثة أسئلة أُتيح من خلالها وضع تقييم من (1) حتى (5) لكل من وسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الرسميّة، والمحطات الإعلاميّة، إذ يدل التقييم (1) على أنَّ المصدر ذو اعتماد ضعيف، والتقييم (5) ذو اعتماد قوي، وذلك من قبل كل الفرد.

بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ الخاصة بهذا القسم (0.54)، وبحسب جرستمان فإنَّ قيم معامل ألفا كرونباخ التي تكون بين (0.30) وأقل أو تساوي (0.70) فهي قيم تعتبر متوسطة (Gerstman, 2008)، وبالتالي فإنَّ ثبات القيم الناتجة عن هذا القسم ذو ثبات مقبول نسبيًا.

4- تصميم القسم الرابع:

أُتيح عبره اختيار واحدًا أو أكثر من الطرق التي يفضلها الفرد في تلقي المعلومة وهي:

- المقالات العلمية: والتي تعبر عن مقالات موقع منظمة الصحة العالميّة ومواقع الأمراض السارية والمواقع العلميّة الموثوقة.
- المنشورات القصيرة: والتي تعبر عن منشورات وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي.
- الصور: والتي تعبر عن عدة وسائل كالصور التي تنشرها منظمة الصحة العالميّة، وصور وسائل التواصل الاجتماعي.
- الفيديوهات والتي تعبر عن المحطات الإعلاميّة بشكل أساسي، إضافة إلى فيديوهات منظمة الصحة العالميّة ووسائل التواصل الاجتماعي.
- المنشورات الورقية.

5- القسم الخامس:

صُمم القسم الخامس من الأداة من خلال طرح 18 سؤال (22 نقطة) عن كوفيد-19، والتفاصيل كالتالي (الجدول 1):

- (12) سؤال صح أو خطأ، يحصل فيها المشارك على نقطة واحدة في حال اختار الإجابة الصحيحة.
- (3) أسئلة اختر إجابة واحدة صحيحة، يحصل فيها المشارك على نقطة واحدة في حال اختار الإجابة الصحيحة.
- (2) سؤال يحوي إجابتين صحيحتين، يحصل فيها المشارك على نقطتين في حال اختار الإجابتين الصحيحتين، ولا يحصل على أي نقطة في حال اختار واحدة فقط أو أقل.
- (1) سؤال يحوي ثلاثة إجابات صحيحة، يحصل فيها المشارك على ثلاثة نقاط في حال اختار الإجابات الثلاثة الصحيحة، ولا يحصل على أي نقطة في حال اختار اثنتان فقط أو أقل.

الجدول 1: أجزاء القسم الخامس من استبيان الدراسة

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة	عدد النقاط	شرط الحصول عليها
Q1-Q12	واحدة فقط	نقطة واحدة فقط	اختيار الإجابة الصحيحة
Q13-Q15	واحدة فقط	نقطة واحدة فقط	اختيار الإجابة الصحيحة
Q16, Q17	إجابتان صحيحتان	نقطتان	اختيار الإجابتان الصحيحتان معًا (الكل أو اللاشيء)
Q18	ثلاثة إجابات صحيحة	ثلاثة نقاط	اختيار الإجابات الثلاثة الصحيحة معًا (الكل أو اللاشيء)

Q=Question

يعود سبب شرط الكل أو اللاشيء لأهمية دقة المعلومة وتكاملها، فالعدوى مثلاً تحدث بعدة الطرق، استبعاد واحدة منها يسبب انتشار المرض عن طريقها، وضم واحدة غير صحيحة قد يسبب مشاكل جسديّة أو نفسيّة في المجتمع خوفًا منها، وينطبق ذات الأمر أيضًا على الوقاية والإصابة والمفاهيم المغلوطة، فاتباع سبل الوقاية الخاطئة قد يؤدي لنتائج غير مرغوب بها ومميتة. إذ ركزت أسئلة الاختبار على أربع محاور عامة يجب على عموم المجتمع معرفتها وهي (الجدول 2):

- ❖ خصائص الفيروس كالمستودع المتوقع له، وحجمه، وقدرته على العيش.
- ❖ الإصابة والعدوى وطرقهما، ومكامن قوة الفيروس.
- ❖ الوقاية وطرقها، ونقاط ضعف الفيروس.
- ❖ مدى تصديق المفاهيم المغلوطة المنتشرة.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الخامس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول 2: أسئلة الجزء الخامس من استبيان الدراسة

السؤال	الإجابات المتاحة (الصحيحة منها بالخط العريض)
1- فيروس كورونا المستجد يُرى بالعين المجردة، لكن بصعوبة.	A. صح. **B. خطأ.** C. لا أعلم.
2- قد ينتقل فيروس كورونا المستجد أثناء فترة الحضانة.	**A. صح.** (WHO, 2020) B. خطأ. C. لا أعلم.
3- معظم الأشخاص الذين يصابون بفيروس كورونا المستجد يظهر عليهم أعراض المرض.	A. صح. **B. خطأ.** (WHO, 2020) C. لا أعلم.
4- لحسن الحظ، الأشخاص الذين يصابون بأعراض خفيفة لا ينقلون المرض.	A. صح. **B. خطأ.** (WHO, 2020) C. لا أعلم.
5- لحسن الحظ، فيروس كورونا المستجد لا يصيب الأطفال.	A. صح. **B. خطأ.** (WHO, 2020) C. لا أعلم.
6- ينتقل فيروس كورونا المستجد في الجو البارد، ولا ينتقل في الجو الحار.	A. صح. **B. خطأ.** (WHO, 2020) C. لا أعلم.
7- تجنب المصافحة قد يقي من فيروس كورونا المستجد.	**A. صح.** (WHO, 2020) B. خطأ. C. لا أعلم.
8- يمكن للحمام الساخن أن يقي من فيروس كورونا المستجد.	A. صح. **B. خطأ.** (WHO, 2020) C. لا أعلم.
9- غسيل الأنف بمحلول ملحي يقي من فيروس كورونا المستجد، لكن ليس المحلول السكري.	A. صح. **B. خطأ.** (WHO, 2020) C. لا أعلم.
10- المضادات الحيوية و ما يسمى بحبة الالتهاب قد تقي من فيروس كورونا المستجد.	A. صح. **B. خطأ.** (WHO, 2020)

	C. لا أعلم.
11- ارتداء القفازات بدلًا من غسل اليدين قد يقي من فيروس كورونا المستجد.	A. صح. **B. خطأ.** (DW, 2020) C. لا أعلم.
12- ارتداء الكمامة الجراحية في الأماكن المزدحمة وليس المفتوحة (أماكن الهواء الطلق) قد يقي من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.	**A. صح.** (WHO, 2020) B. خطأ. C. لا أعلم.
13- مدة حضانة فيروس كورونا المستجد المتوقعة هي:	A. 2-12 يوم. **B. 2-14 يوم.** (Mayo Clinic, 2020) C. 4-14 يوم. D. 4-12 يوم. E. لا أعلم.
14- يُعتقد بأن منشأ فيروس كورونا المستجد هو حيواني، الحيوان الذي يُعتقد بأنه مخزنًا للفيروس هو:	**A. الخفافيش.** (WHO, 2020) B. الطيور. C. الأفاعي. D. الخنازير. E. لا أعلم.
15- اختر إجابة واحدة صحيحة مما يلي: تلميح: السبيل التنفسي العلوي هو الانف وجوفه والحلق (البلعوم) وجزء من الحنجرة/السبيل التنفسي السفلي هو جزء من الحنجرة والرغامى والقصبات والرئتين.	A. يؤثر كوفيد-19 على السبيل التنفسي العلوي بينما تؤثر الانفلونزا على السبيل التنفسي السفلي. **B. تؤثر الانفلونزا على السبيل التنفسي العلوي بينما يؤثر كوفيد-19 على السبيل التنفسي السفلي.** C. يؤثر كلا المرضين الانفلونزا وكوفيد-19 على السبيل التنفسي العلوي. D. يؤثر كلا المرضين الانفلونزا وكوفيد-19 على السبيل التنفسي السفلي. E. لا أعلم.
16- اختر جميع الإجابات التي تجدها صحيحة مما يلي:	A. لا يمكن لكبار السن أن يشفوا من الفيروس، لكن يمكن لصغار السن الشفاء منه.

	B. لا يمكن لصغار السن أن يشفوا من الفيروس، لكن يمكن لكبار السن الشفاء منه. C. **يمكن لكبار وصغار السن أن يشفوا من الفيروس.** (WHO, 2020) D. يسبب فيروس كورونا المستجد الوفاة لكبار السن، لكن لا يسبب الوفاة للشباب ولصغار السن. E. **يسبب فيروس كورونا المستجد الوفاة لجميع الأعمار، لكن نسبة الوفيات لدى كبار السن أعلى.** (Mayo Clinic, 2020) F. يسبب فيروس كورونا المستجد الوفاة لجميع الأعمار، لكن نسبة الوفيات لدى صغار السن أعلى. G. لا أعلم.
17- اختر جميع الإجابات التي تجدها صحيحة مما يلي:	A. يفيد شرب الكحول في الوقاية من فيروس كورونا المستجد، لكنه لا يعتبر علاج. B. يساعد رش الكحول على الجسم في الوقاية من فيروس كورونا المستجد. C. **يستخدم الكحول لتعقيم اليدين فقط، لكن لا يمكن استخدامه على الجسم أو شربه.** (WHO, 2020) D. **لا يوجد علاج نوعي للفيروس حتى الآن.** (WHO, 2020) E. لا أعلم.
18- اختر جميع الإجابات التي تجدها صحيحة مما يلي:	A. **ينتقل فيروس كورونا المستجد عن طريق العطاس.** (WHO, 2020) B. **ينتقل فيروس كورونا المستجد عن طريق لمس سطح ملوث ثم لمس الفم أو الأنف أو العين بنفس اليد.** (WHO, 2020) C. **ينتقل فيروس كورونا المستجد عن طريق الكلام.** (WHO, 2020) D. لا أعلم.

العدد الخامس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

عينة الدراسة:

شـارك في الاختبار (N=92) فرد من المجتمع العربي أُختيروا بشـكل عشـوائي، (76) فرد من الإناث بنسـبة (82.61%)، (16) فرد من الذكور بنسبة (17.39%).

انقسمت العينة حسب المستوى التعليمي إلى أربعة أقسام، الأول عدده (15) حاصل على شهادة الإعدادية، والثاني عدده (29) حاصل على الشهادة الثانوية، والثالث عدده (28) حاصل على الشهادة الجامعية، (20) فرد حاصل على شهادات أخرى أو غير ذلك، وكان عدد الأشخاص الذين يتابعون دراستهم (51) طالب بنسبة (55.43%)، بينما العاملون في المجال الصحي لم يتعدى عددهم (14) فرد بنسبة (15.22%) (الجدول 3) (الشكل 1).

الجدول 3: الخصائص الديمغرافية للعينة

الجنس (الرمز)←	الإناث (F)		الذكور (M)	
العدد (النسبة%)←	(82.61) 76		(17.39) 16	
المستوى التعليمي (الرمز)←	الإعدادية (A)	الثانوية (B)	الجامعة (C)	غير ذلك (O)
العدد (النسبة%)←	(16.30) 15	(31.52) 29	(30.43%) 28	20 (%21.74)
طالب حالي (الرمز)←	نعم (1)		لا (0)	
العدد (النسبة%)←	(55.43) 51		(44.57) 41	
عامل في الرعاية الصحية (الرمز)←	نعم (2)		لا (0)	
العدد (النسبة%)←	(15.22) 14		(84.78) 78	
العدد الكلي (النسبة%)←	(100) 92			

الشكل 1: الخصائص الديمغرافية للعينة

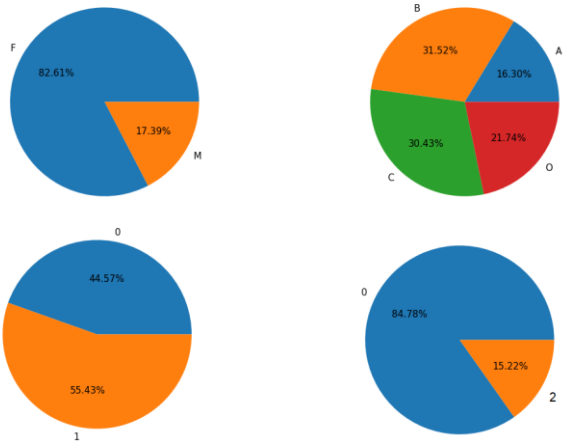

العدد الخامس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

النتائج:

أولاً: مصادر المعلومات

لم تشـر النتائج إلى اختلافات كبيرة في اعتماد المواطن العربي بين كل من المحطات الإعلامية ووسـائل التواصـل الاجتماعي ومواقع الانترنت، إذ بلغ متوسطات الأساليب الثلاثة حوالي (3 من 5)، لكن هذا ما يدعي إلى اتباع طرق جديدة في نشر المعلومات المتعلقة حول الجائحات، أو تغيير الأساليب المتبعة لتحقيق استجابة أكبر وجذب أفضل للفرد (الجدول 4) (الشكل 2).

الجدول 4: متوسطات مصادر معلومات الفرد في الوطن العربي

المصدر (الرمز)	المتوسط (من 5)
وسائل التواصل الاجتماعي (S)	3.28
المواقع الموثوقة كموقع منظمة الصحة العالمية (W)	3.17
القنوات والمحطات الإعلامية (R)	3.14

الشكل 2: متوسطات مصادر معلومات الفرد في الوطن العربي

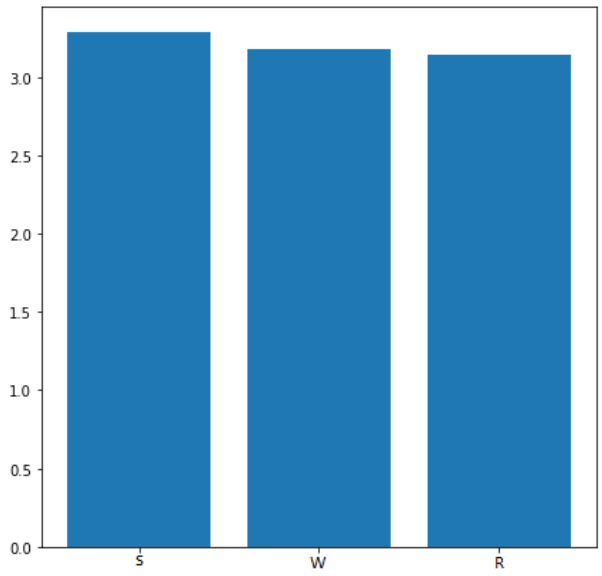

وبالرغم من ذلك، فإنّ مصـدر المواقع الموثوقة حصـل على أكثر تكرارات الاعتماد 5، يليه مواقع التواصـل ثم المحطات الإعلاميّة، وأيضًـا كانت المواقع الموثوقة والمحطات الإعلاميّة أكثر المصـادر الحاصـلة على عدد تكرارات الاعتماد 1، وهذا ما يسـتدعي تطوير الأساليب التي تتبعها تلك المواقع والمحطات لتتناسب مع جميع أفراد المجتمع، وليس فئة بعينها (الجدول 5) (الأشكال 3، 4، 5).

العدد الخامس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول 5: تكرارات درجة اعتماد المصادر

درجة الاعتماد←	1	2	3	4	5
المصدر↓	التكرارات↓				
وسائل التواصل الاجتماعي.	14	11	27	15	25
المواقع الموثوقة كموقع منظمة الصحة العالمية.	21	14	14	14	29
القنوات والمحطات الإعلامية.	21	6	28	13	24

الشكل 3: تكرارات درجة اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي

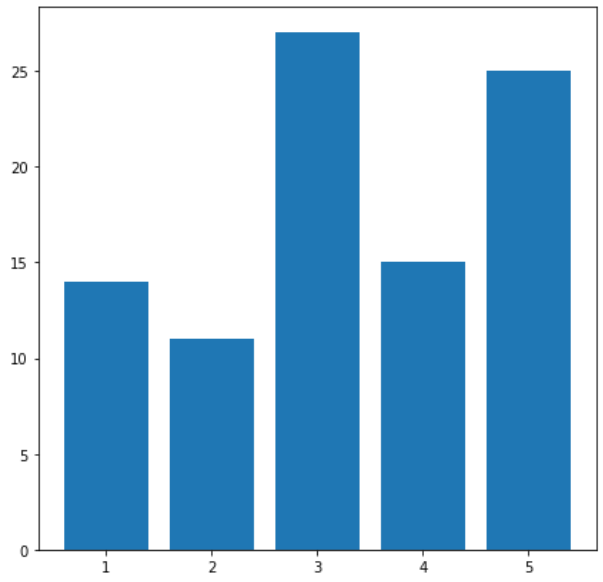

الشكل 4: تكرارات درجة اعتماد المواقع الموثوقة

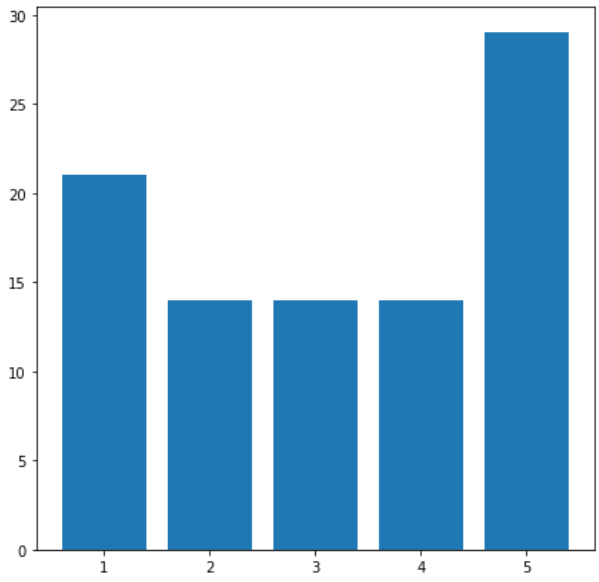

العدد الخامس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الشكل 5: تكرارات درجة اعتماد القنوات والمحطات الإعلاميّة

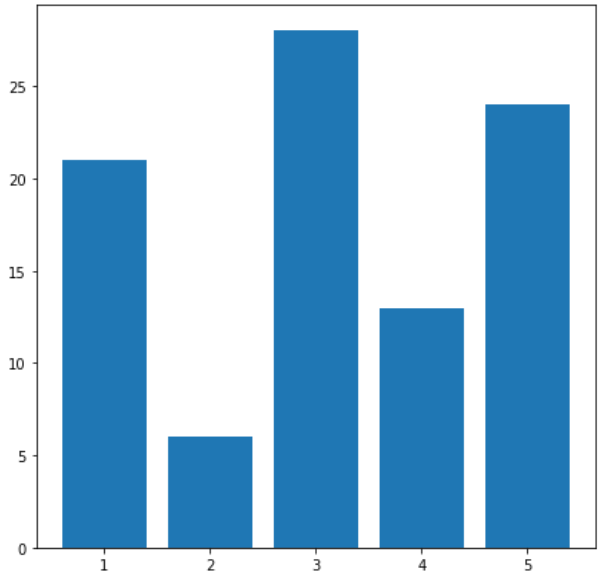

ثانيًا: الأساليب والطرق المرغوبة من قبل الفرد

بيّنت النتائج بأن أكثر الطرق المرغوبة من الأفراد هي المنشـورات القصـيرة، تلاها الفيديوهات، ثمّ الصـور والمقالات العلميّة، وأخيرًا المنشورات الورقيّة (الجدول 6) (الشكل 6)

الجدول 6: المرات التي أُختير فيها طرائق إيصال المعلومة

الطريقة (الرمز)	المرات المختارة فيها
المنشورات القصير (a)	44
الصور (b)	32
المقالات العلمية (c)	32
الفيديوهات (d)	38
المنشورات الورقية (e)	10

الشكل 6: المرات التي أُختير فيها طرائق إيصال المعلومة

العدد الخامس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

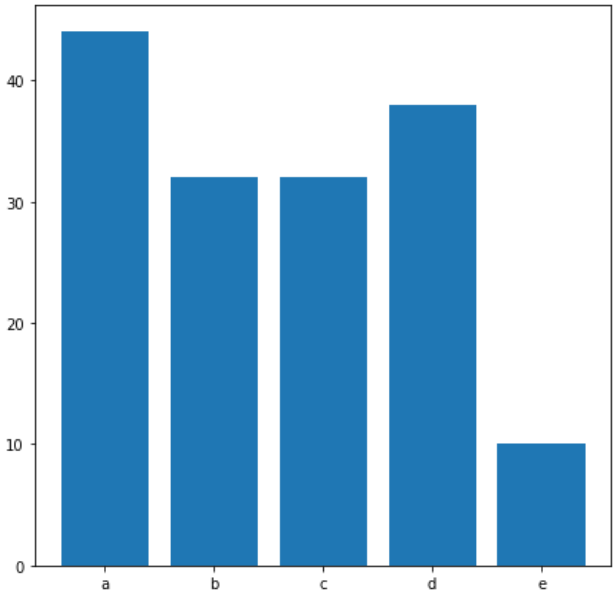

ثالثًا: صحة معلومات أفراد المجتمع

بلغ متوسـط الناتج النهائي للاختبار (12.16) من (22)، بينما سُـجّل أعلى ناتج فردي (20)، وأدنى ناتج فردي (3)، إذ تشـير هذه النتائج إلى وجود نقاط ضعف في صحة معلومات الأفراد، وظهر هذا الضعف جليًا في أسئلة الإصابة والعدوى، وتحديدًا الأسئلة (3)، (8)، (9)، (10)، (15)، (18)، ربما هذا ما يفسـر الانتشـار الكبير للفيروس وإصـابة أعداد كبيرة (عنقودية) به، بالرغم من اتخاذ الإجراءات الاحترازية من قبل بعض الدول على مستوى الجماعة، ووجود خروقات على مستوى الفرد (الجدول 7) (الأشكال 7، 8، 9، 10)، فلا يمكن إهمال خصائص الفيروس التي تساعده على الانتشار بشكل أُسي، لكن انتشار المعلومات المغلوطة عن الفيروس هي عامل آخر مساعد لكنه عامل بشري، فقد يساعد في نشر العدوى بين أفراد المجتمع. كما أن هذه المعلومات المغلوطة قد تسبب أضرارًا كبيرة على الصحة الجسديّة والنفسيّة للفرد.

الجدول 7: تفاصيل نتائج الاختبار

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة	متوسطها (الكلي)	عدد الإجابات الخاطئة	العدد الكلي
Q1	70	(1) 0.76	22	92
Q2	66	(1) 0.72	26	92
Q3	42	(1) 0.46	50	92
Q4	74	(1) 0.80	18	92
Q5	82	(1) 0.90	10	92
Q6	65	(1) 0.71	27	92

العدد الخامس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

92	0	(1) 1.00	92	**Q7**
92	55	(1) 0.40	37	**Q8**
92	68	(1) 0.26	24	**Q9**
92	44	(1) 0.52	48	**Q10**
92	29	(1) 0.68	63	**Q11**
92	28	(1) 0.70	64	**Q12**
92	49	(1) 0.47	43	**Q13**
92	13	(1) 0.86	79	**Q14**
92	66	(1) 0.28	26	**Q15**
92	40	(2) 1.13	52	**Q16**
92	46	(2) 1.0	46	**Q17**
92	76	(3) 0.52	16	**Q18**

الشكل 7: تفاصيل نتائج الاختبارات (A)

الشكل 8: تفاصيل نتائج الاختبارات (B)

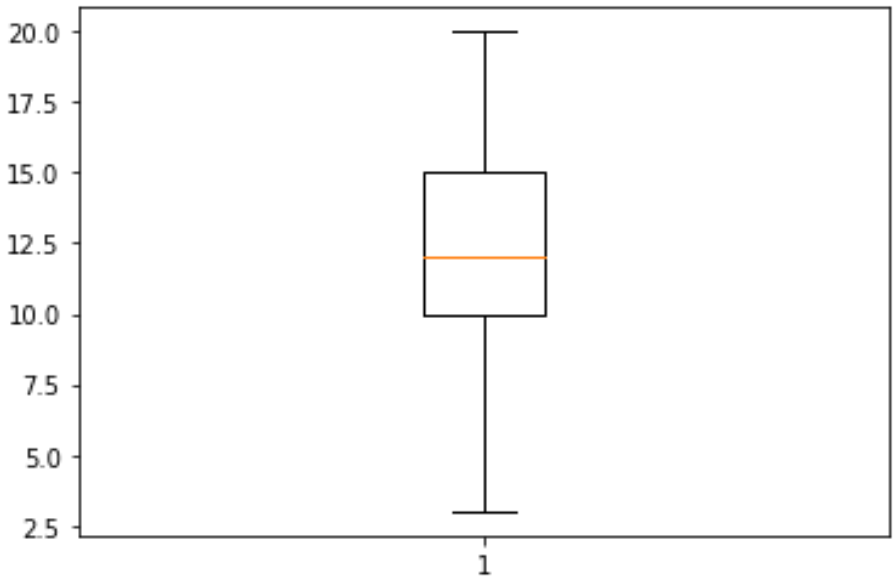

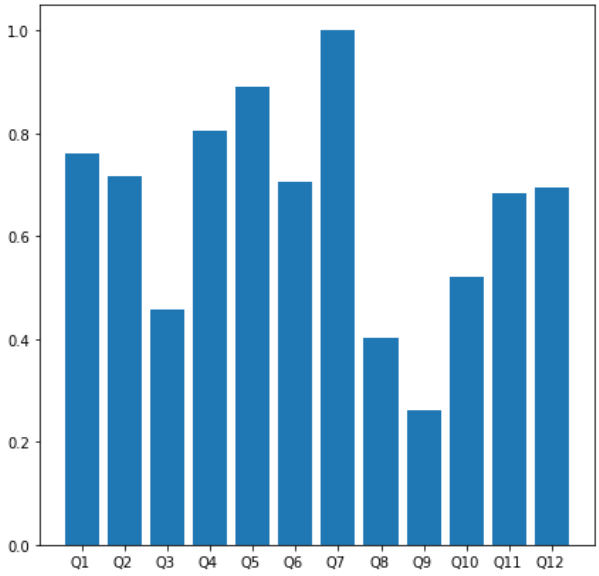

الشكل 9: تفاصيل نتائج الاختبارات (C)

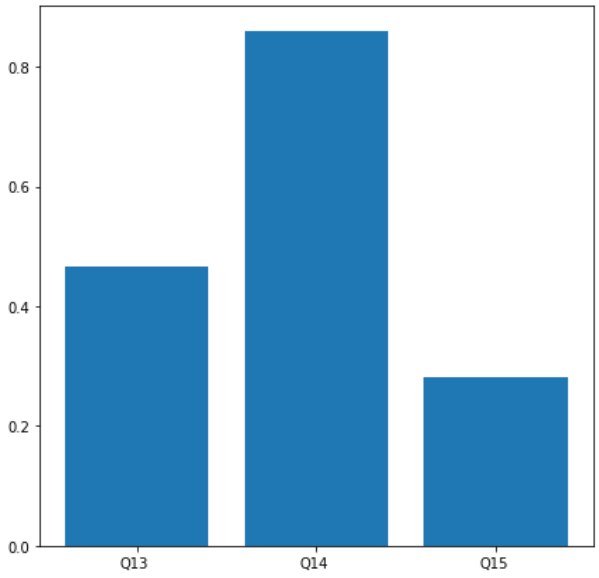

الشكل 10: تفاصيل نتائج الاختبارات (D)

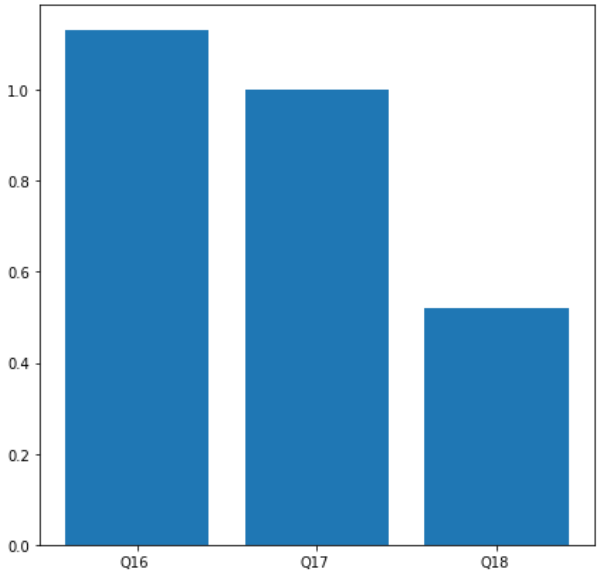

دراسة خاصة حول النتائج الغير مرغوبة للمعلومات المغلوطة المتعلقة بالأسئلة (3)، (8)، (9)، (10)، (18)

السؤال (3):

إن الاعتقاد الخاطئ بالظهور الدائم للأعراض على المصابين أو الحاملين لفيروس كورونا المستجد سيولد اعتقاد خاطئ آخر لدى الأفراد، وهو عدم وجوب تطبيق التباعد الجسدي سوى على الظاهر عليه أعراض المرض، مما يسبب زيادة في احتمالية انتقال العدوى بين هؤلاء الأفراد، ونقلها عن طريقهم لغيرهم، وبالتالي المساعدة على انتشار الفيروس.

السؤال (8):

الاعتقاد بأن الحمام الساخن يقي من المرض قد يسبب ممارسة خاطئة وهي الاستحمام بالماء اللاذع الذي من الممكن أن يسبب أذيات جلدية واسعة، يُضاف أيضًا الاعتقاد بأنَّ هذه الممارسة تسمح للفرد بالاحتكاك مع مرضى الفيروس، وبالتالي سيساعد هذا الاعتقاد الخاطئ على انتشار كوفيد–19، كما الحال في السؤال (3) والسؤال (9).

السؤال (10):

الاعتقاد بأن المضادات الحيوية تقي بالمرض سيجعل الأفراد تهرول للحصول عليها، وبالتالي إحداث شح بتوفرها واستخدام عشوائي لها، وهذا ما يقودنا لحرمان الأشخاص الذين بحاجة فعلية للمضادات، وظهور سلالات جرثومية مقاومة للمضادات المتوفرة.

السؤال (18):

نصف الإجابات تقريبًا المتعلقة بوسائل انتقال الفيروس كانت خاطئة أو ناقصة، وهذا ما يستدعي طرح الاستفسار الهام، ما هي أهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة من دون معرفة سبب اتخاذها؟! وهل ستطبق بشكل صحيح في هذه الحالة؟!

الخاتمة والتوصيات:

يمتلك فيروس كورونا المستجد خصائص هامّة تمكنه من الانتشار داخل المجتمع بشكل سريع جدًا، لكن على البشرية ألا تضيف لخصائصه عامل محرض إيجابي لانتشاره، ولذلك يجب تثقيف جميع طبقات المجتمع عن نقاط ضعف الفيروس ومكامن قوته، وذلك عن طريق اتباع أساليب وطرق محببة، وتراعي عمومه (المجتمع)، كالمنشورات القصيرة والفيديوهات، كما يجب تفسير جميع الأفعال الاحترازية والإشراف المباشر على نشر المعلومات من قبل المختصين.

كما أننا نحتاج للمزيد من الدراسات حول طبيعة استجابة الأفراد للمعلومات المنشورة، ومدى صحة تلك المعلومات ولكن بنطاق أوسع وعلى عينات أكبر.

المراجع:

- منظمة الصحة العالمية (نيسان 2012). لغز الانفلونزا. متاح على الرابط:
  http://www.who.int/bulletin/volumes/90/4/12-020412/ar/ ، تاريخ الدخول: 2020/9/6
- منظمة الصحة العالمية (آذار 2019). فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية. متاح على الرابط:
  https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov)، تاريخ الدخول: 2020/9/6
- منظمة الصحة العالمية (يناير 2020). فيروس كورونا. متاح على الرابط:
  https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus، تاريخ الدخول: 2020/9/6
- مايو كلينك (2019). الإنفلونزا. متاح على الرابط:

https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/flu/symptoms-causes/syc-20351719، تاريخ الدخول: 2020/9/6

- مايو كلينك (2018). الالتهاب الرئوي. متاح على الرابط: https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/pneumonitis/symptoms-causes/syc-20352623، تاريخ الدخول: 2020/9/7
- إذاعة صوت ألمانيا (2020). طبيب ألماني: للوقاية من الكورونا.. احترس من ارتداء القفازات !. متاح على الرابط: https://p.dw.com/p/3aaA1، تاريخ الدخول: 2020/9/7
- منظمة الصحة العالمية (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب. متاح على الرابط: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses ، تاريخ الدخول: 2020/9/7

- Mayo Clinic (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19), available at the following link: https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963. last visit: (7/9/2020)
- Gerstman, B.B. (2008). **Basic Biostatistics: Statistics for Public Health.** Sudbury, MA: Jones and Bartlett Publishers.
- World Health Organization (WHO) (2020). Coronavirus disease (COVID-19) advice for the public: Mythbusters, available at the following link: https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/myth-busters. last visit: 7/9/2020
- Robinson J (2020). Pandemics, available at the following link: https://www.webmd.com/cold-and-flu/what-are-epidemics-pandemics-outbreaks, last visit: 7/9/2020
- World Health Organization (WHO). severe-acute-respiratory-syndrome. available at the following link: http://www.emro.who.int/health-topics/severe-acute-respiratory-syndrome/index.html last visit: 7/9/2020
- Qiaosu Z (January, 2020). 专家称系新型冠状病毒 武汉不明原因的病毒性肺炎疫情病原学鉴定取得初步进展. available at the following link: http://www.xinhuanet.com/politics/2020-01/09/c_1125438971.htm, last visit: 7/9/2020
- World Health Organization (WHO) (2020). Naming the coronavirus disease (COVID-19) and the virus that causes it. available at the following link: https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance/naming-the-coronavirus-disease-(covid-2019)-and-the-virus-that-causes-it, last visit: 7/9/2020

العدد الخامس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Assessing the Validity of Society Individuals' Information about COVID-19 and its References Nature that Reflect to Disease Spreading"

Abstract:

This study measures society's general information validity about COVID-19, and how it affects the efforts taken to retreat SARS-CoV-2, and the efficiency of current methods in disseminating information related to the disease.

An online test was held between June and July of this year, the test had multiple information about COVID-19 for more than ninety persons, the test was done using a google form that was posted on social media, gathering responses lasted for two weeks.

Data analysis was done using python programming language, results refer to the need of finding new methods in disseminating information, and observing both of social media and TV channels.

Keywords: COVID-19, SARS-CoV-2, Arab World, Society's Information, Information Sources, Ways of disseminating Information.